تحليل أثر إدراج ثقافة الأخلاق والتكوين العملي ضمن التعليم المحاسبي الجامعي على أداء الخدمات المحاسبية

د.فتيحة صافو (*) جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- مخبر العولمة واقتصلديات شمال افريقيا

ملخص :

تناولت الدراسة اثنان من أهم مقومات الخدمات المحاسبية، يتمثل الأول في تدريس ثقافة الأخلاق المهنية ضمن برامج التعليم المحاسبي الجامعي، ويتعلق الثاني بالتكوين العملي قبل التخرج والالتحاق بسوقالعمل.

خلصت الدراسة إلى أن مساهمة هذه المقومات سيؤدي إلى رفع كفاءة المحاسبين ميدانيا وتقديم خدمات مهنية موثوقة ودقيقة وبالمستوى المهني المطلوب ؛ نظرا للتركيز على أخلاقيات الممارسات المهنية والتكوين الميداني.

وبالاعتماد على نتائج الدراسة تم تحديد العلاقة التكاملية بين جودة التعليم المحاسبي ومستوى الخدمات المحاسبية المقدمة للزبائن، وإبراز بعض أسباب القصور في العملية التعليمية والتي كان من أهمها محتوى برامج التعليم المحاسبي التي تركز على النقل المعرفي للمعلومات المحاسبية، دون الاهتمام بتنمية ثقافة الأخلاق الذاتية والقدرات المهنية لدى مدخلات التعليم المحاسبي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي ؛ الخدمات المحاسبية ؛ ثقافة الأخلاق ؛ التكوين المسبق.

Abstract : *This study, concerned two of the most important elements of accounting services, the first is to teach the culture of professional ethics, within university accounting education programs, the second is practical training before the graduation and join the job market.*

This' study concluded that the contribution of these ingredients will increase the efficiency of accountants in the field and provide reliable, accurate and professional level accounting services required.

Based on the results, it was determined the complementary between the quality of accounting education, and the level of accounting services. The most important causes of deficiencies in the educational process, is the content of accounting education programs, that focus on the transfer of knowledge from accounting information, without pay attention to developing a culture of self-ethics and professional abilities for future accountants.

Keywords : accounting education, accounting services, culture of ethics, early training,.

(*)safuniver@hotmail.com

I- تمهيد :تعاني البيئة المحاسبية في دول العالم عامة والدول النامية خاصة ومنها الجزائر، العديد من المشاكل في ظل نقص في منظومة التعليم والتكوين المحاسبي، خاصة بعد الدخول في عملية التوافق مع المعايير المحاسبية الدولية، والتي تتطلب الاستناد إلى قواعد تستوجب تأهيل المؤسسات وأنظمة التسيير، وكذا تأهيل وإعداد الإطارات اللازمة من أساتذة ومهنيين. ويعتبر البحث في التعليم المحاسبي مصدرا للموارد البشرية تعتمد عليهامهنةالمحاسبة فيتطورها.

فقد ظهرت الحاجة إلى تدعيم ثقة المجتمع في نوعية الخدمات المحاسبية، من حيث الالتزام بالسلوك المهني والآداب العامة وأخلاقيات مهنة المحاسبة وتطبيق القوانين، إلى جانب توفر المهارات التقنية والعملية والتوجيهية كي تصبح مصدرًا رئيساً للمعلومات التيُ يعول عليها المتعاملون في أسواق المال في اتخاذ القرارات.

وعليه تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي، ما هي أهمية إدراج ثقافة الأخلاق والتكوين المهني المسبق ضمن مناهج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي ودرجة تأثير ذلك على الخدمات المحاسبية وترسيخ أخلاقيات ممارسات مهنة المحاسبة؟ومن خلالالدراسة التحليلية يتم بناء الفرضيات والإجابة على الأسئلة الموالية:

1-لماذا يجب تطوير مناهج التعليم المحاسبي والاهتمام بتدريس الأخلاقيات لمدخلات التعليم المحاسبي، وما هو مستوى الاعتماد على متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية لتغطية أخلاقيات المهنة في المحاسبة أثناء فترة التعليم الجامعي؟

2-ما هي أهمية الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة عمليا وانعكاسها على نزاهة الخدمات المحاسبية؟

3 – ما هو انعكاس التدريب العملي المسبق أثناء فترة الدراسة على مستوى أداء الخدمات المحاسبية؟

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة الى إبراز أهمية ودور الأخلاق بصورة عامة ومعايير أخلاقيات العمال بصورة خاصة في دعم كفاءة وفعالية العمل المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية وانعكاس ذلك على تطور مهنة المحاسبة.

ولهذا الغرض تم تحليل العلاقة بين تأهيل مدخلات التعليم المحاسبي أخلاقيا وكفاءة في مؤسسات التعليم العالي ومستوى أداء الخدمات المحاسبية.

II - مدخل الدراسة

1-**المجالات الأساسية المرتبطة بالمحاسبة:**تعتمد المعرفة المهنية على عدة مقومات كل منها يتعلق بنوع معين من المعرفة، كما أن كل منها يتطلب الاعتماد على مصادر معينة لاكتساب المعرفة الخاصة به، وتعتمد جودة المعرفة المهنية في المحاسبة على مستوى مخرجات التعليم المحاسبي، ومدى استعدادهم لتقديم الخدمات المحاسبية بكل ما تتطلب من مهارات عملية وأخلاقيات مهنية، يضاف إلى ما سبق التنظيم الجيد لها داخل التشريعات بوضع شروط لمزاولة مهنة المحاسبة.

1-1 **مجال التعليم المحاسبي:** حظيت مسألة تعليم وتأهيل المحاسبين لمزاولة مهنة المحاسبة باهتمام التعليم العالي بمختلف هياكله من جهة واهتمام التشريعات القانونية ودراسة وتوصيات الهيئات العلمية والمهنية من جهة أخرى، باعتبارها عملية مكملة للبناء الأساسي الذي يتم أثناء الدراسة الجامعية. يعتمد التعليم المحاسبي أساسا على التعليم العام General Education لاكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة للعمل

المحاسبي، كالمهارات الذهنية والفنية والقيم والأخلاق المهنية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم، ومهارات تنظيم وإدارة الأعمال.[1]

وحتى ينجح التعليم المحاسبي في علاقته التكاملية مع مهنة المحاسبة، لا بد أن يتوفر على مجموعة من المقومات أهمها التركيز على مستوى مدخلات التعليم المحاسبي واعتماد الأساليب الحديثة في التعليم العالي، وتطوير البرامج المحاسبية لتشمل الجوانب الأخلاقية والسلوكية والتكوين قبل التوجه إلى سوق العمل لتقديم الخدمات المحاسبية.

2-1 **مجال مهنة المحاسبة:** نظرا لأن التنظير المحاسبي لم يقدم حلا علميا لكثير من المشاكل المحاسبية، فقد جاء الحل في مهنة المحاسبة نفسها من خلال الممارسة العملية وتدعم هذا الاتجاه، بإصدار المعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي التي بدأ تطبيقها على النطاق الدولي مما يؤكد سيطرة المحاسبة كمهنة.

تشكل مهنة المحاسبة العمود الفقري لكل مؤسسة، ويتركز دورها الأساسي حول تبديل واقع الأحداث وتسجيلها بشكل رقمي ضمن نظام تستخدم مخرجاته بشكل أساسي من قبل أصحاب المصالح لاتخاذ القرارات المختلفة وفقا لاحتياجات كل طرف.[2]وكأي مهنة، فهي تتميز بمسؤوليتها اتجاه فئة المتعاملين الذين يثقونفي موضوعية ونزاهة المحاسبين المهنيين. وتفرض هذه الثقة على مهنة المحاسبةمسؤولية من أجل المصلحة العامة.

ووفقا للاتحاد الدولي للمحاسبين، فإن مهنة المحاسبة تهدف إلى العمل بمستوى عالمن المهنية، والتميز وتلبية المطالب المشروعة للجمهور. وللوصول إلى ذلك لا بد من تحقق خمس ركائزأساسية هي المصداقية، الاحتراف، جودة الخدمة، الثقة والأداء. وتستلزم هذه المطالب أن يستوفي المحاسبون المهنيون عددا من متطلبات التأهيل العلمي والأخلاقي المعبر عنها في بالمبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة، لأن الأخلاق ليست مجرد انشغال فكري للمحاسبين، بل تشكل مع الكفاءة أساس الاستراتيجية الناجحة للمهنيين في مجال المحاسبة.[3] وتواجه مهنة المحاسبة تدني نظرة المجتمع، على أنها وسيلة من وسائل التهرب الضريبي أكثر من كونها نظاماً للمعلومات المفيدة لاتخاذ وترشيد القرارات.

3-1 **مجال الخدمات المحاسبية:** الخدمات نشطات اقتصادية تعمل على إيجاد قيمة لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك أصبحت اليوم بأشكالها المختلفة والمتنوعة ونموها المتسارع، تشكل الجزء الأكبر في إشباع حاجات ورغبات المؤسسات والأفراد على حد سواء، ومنها الخدمات المحاسبية المتعددة التي تقدم ضمن مهنة المحاسبة في بيئة الأعمال والمال. تحتاج هذه البيئة المزيد من الخطوات نحو التحسين المستمر في كيفية أداء هذه الخدمات، بالنظر إلى أهميتها وأثرها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودورها الكبير في الحياة المعاصرة، ولا سيما مع تكاملها مع المنتجات المادية في تحقيق المنافع المطلوبة. كما أن تقديمها يحتاج إلى مهارات وسلوكيات مرتبطة أساسا بالمحاسب.

وفي هذا المجال، تواجه الخدمات المحاسبية تحديات عديدة نتيجة تزايد اهتمام المحاسب في العديد من الحالات بالحفاظ على العميل أكثر من اهتمامه بالحفاظ على جودة الخدمات التي يقدمها له، ويقترن ذلك بعدم المام الكثرين بطبيعة هذه الخدمات وصعوبة الفهم لمادتها، لأن هذا النوع من الخدمات لا يمكن إدراك جودته إلا على المدى الطويل، خاصة وأن التقنيات الحديثة في البيئة المحاسبية أضافت أبعاد جديدة للممارسات المحاسبية، التي تعتبر كمؤشرات تدل على التوسع المستقبلي لسوق الخدمات المحاسبية.

2-**مراجعة الأدبيات وبناء الفرضيات:** من خلال تحليل العناصر الأساسية المرتبطة بشكل مباشر بالإشكالية موضع الدراسة، وبالرجوع إلى الدراسات التي تناولت هذه العناصر، يمكن صياغة الفرضيات التي يتم اختبارها بالدراسة الإحصائية لإجابات أفراد العينة عن الأسئلة التي تضمنها الاستبيان.

المحور الأول: التأهيل الأكاديمي الأخلاقي لمدخلات التعليم المحاسبي وانعكاسه على مهنة المحاسبة

تؤثر الخدمات التي يقدمها الفرد سلبًا أو إيجابا على النظرة التي يوليها المجتمع لمهنته، بسبب العلاقة القوية التي تربط بين المهنة والسلوك الأخلاقي للعاملين في تلك المهنة، وبالمقابل إذا ما وجد المهنيون في أية مهنة تقديرًا واحتراما لهم ولخدماتهم من قبل الفئات الاجتماعية الأخرى، فسيكون ذلك حافزا لهم على التفاعل الإيجابي في الاهتمام بالعمل.

1-**عرض المصطلحات الرئيسية لأخلاقيات مهنة المحاسبة:** تعبر الأخلاقيات عن مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم تصرفات الأفراد، ولذا فكل فرد لديه مثل هذه القيم، حتى لو أنها لم تكن محددة بشكل واضح؛ نظرا لتداخل العديد من المصطلحات المتقاربة في معناها.

لذلك يعتبر التمييز بين الفكر الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والآداب العامة، أمر بالغ الأهمية لفهم مشكلة هذا البحث،والواقع أن مفهوم الفكر الأخلاقي أوسع من الآداب العامة والسلوك الأخلاقي.

الشكل رقم 1: التمييز بين الأخلاق، السلوك والآداب العامة

المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على المرجع

Jameleddine Ziedi, Anis Feki. Impact des caractéristiques du comptable et de ses relations surson éthique professionnelle. Comptabilités, économie et société, Montpellier, France 2011, p2.

من الشكل يظهر أن الفكر الأخلاقي لأي مهنة يتعدى المبادئ والقواعد العامة والسلوك المتزن للفرد العادي بحيث أن السلوك الأخلاقي يلتزم به المهنيون لتحقيق المنفعة للمجتمع، انطلاقا من حقيقة أن قواعد السلوك المهني التي تعكس الآداب العامة والقوانين الإلزامية، تؤثر بشكل مباشر على المهنة ودرجة الوثوق بها. غير أن تلك القواعد تكون أكثر صمود وإيجابية إذا كان انطلاقها من الفكر الأخلاقي للمهني الذي اكتسبه من خلال مساره الدراسي والتكويني.

لذلك فإن تصمم الفكر الأخلاقي ليصبح قواعد مهنية، يشجع على السلوك السوي للشخص المهني، لأنها تكون واقعية وقابلة، للتطبيق في آن واحد. وتجعل تلك القواعد المهنيين يتقبلون معايير السلوك الأخلاقي بشكل أكثر فاعلية من تلك القوانين الإلزامية.[4] وعليه، فإن أخلاقيات المهنة هي مجموعة من القواعد الموحدة المطبقة على المجال المهني أو مهنة مؤسسية، كما هو الحال بالنسبة للموظفين العموميين.[5] وقياسا،

فإن أخلاقيات مهنة المحاسبة هي الانضباط السلوكي وتحمل المسؤولية بوجود القيم، ومتطلبات أخرى. مع الإشارة إلى عدم الخلط بين مفهومي المبادئ والقيم، فالمبادئ تأتي مع منطق القوانين والقواعد، يجري الاستعاضة عنها ب "الاتفاقية" أو حتى "العادة".

2-**المبادئ الأساسية لآداب وسلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة:** استقر العرف المهني الدولي على مبادئ معينة للتكوينً الذاتي للمحاسبين، كان أهمها الدليل الذي أصدره الاتحاد الدولي للمحاسبين والذي يتضمن القواعد الأخلاقية لمهنة المحاسبة، حيث يغطى جميع فئات المحاسبين من ناحية، كما أنه يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل والتطوير في ضوء متطلبات كل دولة. من أهم المبادئ التي تم التركيز عليها ما يلي:

2-1**النزاهة والموضوعية:** تعد الأخلاق المهنية بما تتضمنها من نزاهة وموضوعية عنصرا أساسيا في مهنة المحاسبة، حيث إن ثقة الجمهور في نوعية الخدمات التي تقدمها المهنة، تعد عاملا رئيسيا في إنجاح المهمة المنوطة بها.[6] فيجب أن يكون المحاسب المهني عادلا لا يسمح بالتحيز والإجحاف وتعارض المصالح، أو تأثير الآخرين لتتعدى الموضوعية،

2-2**الكفاءة المهنية والعناية الواجبة:** يجب أن يؤدي المحاسب المهني الخدمات المهنية بكل عناية وكفاءة واجتهاد متواصل، عن طريق المحافظة على المعارف المهنية المكتسبة والعمل على تطويرها بمستوى يثبت الاستفادة من خدماته بكفاءة وعلى أحدث تطورات هذه الممارسة وتشريعاتها وأساليبها.

2-3**السرية (حفظ الأسرار):** يجب أن يحترم المحاسب المهني سرية المعلومات التي تصله أثناء أداءه لواجباته المهنية وألا يفصح عن هذه المعلومات بدون تفويض صحيح ومحدد، أو يكون لديه تشريع أو حق مهني أو واجب بالإعلان عنها.

2-4 **الاستقلالية:** الاستقلال يعني "الخبرة" و "التمكن" وأيضا القيام بالخدمة، يأتي هذا المبدأ من المراجعة المالية وفي مجالات خارج المحاسبة؛وهو يشير إلى وجود ثلاثة حدود: حدود جغرافية تستند إلى السيادة خارج الدولة، وحدود مهنية تستند إلى سيادة الخبرةوحدود اجتماعية استنادا إلى المجتمع.[7]

2-5 **السلوك المهني والمعايير الفنية:** يعرّف Alvin Arens السلوك اللاأخلاقي على أنه" السلوك الذي يتعارض مع معتقدات الفرد ومفهومه للسلوك المناسب ضمن ظروف معينة، وكل فردٌ يحدد لنفسه ولغيره ما هو السلوك غير الأخلاقي كما أنه من الضروري للفرد أن يفهم ما الذي يجعل الناس يتصرفون بطريقة يعتبرها غير أخلاقية،[8] فعلى المحاسب أن يحرص على تنفيذ تعليمات العميل بما يتفق مع متطلبات النزاهة والموضوعية وقواعد الممارسة التي أصبحت معيارا للسلوك المهني القويم، بعضها تشكل تدريجيا مع الزمن إلى أن تم اعتمادها قانونيا.

3 -**الحالات المؤثرة في السلوك المهني:**من بين الحالات التي قد تؤثر على حرية عمل المحاسبين المهنيين وتحد من استقلاليتهم، يمكن ذكر ما يلي:[9]

- المصالح المالية، العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة؛ والتلاعب والتضليل؛
- الضغط والتدخلات التي تحد حتى من حرية واستقلالية الأشخاص اللذين يمارسونها.
- التهديدات الفعلية أو المتوقعة التي تمنع المهني من أداء عمله بموضوعية مهنية وأخلاقية؛
- ضعف الشخصية قد يضع الفرد في حالة أو اتخاذ قرارات لا يتفق معها.

وغالبا ما تكون هذه الحالات، سببا في المحاسبة الإبداعية التي تستخدم فيها عدة أطراف بشكل مشترك قدرة فهم المعرفة المحاسبية، بما في ذلك المعايير والتقنيات والإجراءات (للتلاعب في التقارير المالية)، واستخدام الاتجاه الأخلاقي لممارسات إدارة الأرباح لإضفاء الشرعية على هذا الإجراء،[10] خاصة إذا كان العمل مع مخرجات تعليمية ضعيفة المعرفة والمهارة اللازمين للممارسة المهنية بطريقة سليمة تحد من الفساد وسوء الأداء المهني.

4-أهمية إدراج ثقافة الأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي: طالب العديد من كتاب الأدب المحاسبي تدريس القيم والأخلاق للمحاسبين ضمن المناهج الدراسية في التعليم العالي، وكذلك تنظيم برامج تدريبية للمحاسبين العاملين تتضمن موضوعات عن القيم والأخلاق. وتعود مبررات هذا الاهتمام إلى ما يلي:

- تعرف الثقافة على أنها البرمجة الجماعية الذهنية التي تميّز مجموعة إنسانية معينة عن مجموعة الأخرى، وهي تؤثر على كل من تطبيقات الأعمال وإجراءات المحاسبة، ويمكن اعتبار آربن ورادبارغ Arpan et Radebar من الكتّاب الأوائل الذين بحثوا في أثر الثقافة على المحاسبة فقد اقترحا أن التحفظ والسرية والثقة، وكذلك النظرة للمؤسسة ومهنة المحاسبة، (وهي مبادئ أخلاقية) من أهم المؤثرات الثقافية على الممارسات المحاسبية.[11]

- العلم أساس من أسس الاخلاق وهو ما يفسر ارتباط التربية بالتعليم في المناهج الدراسية في كثير من الدول.

- حسبBeu & Buckley(2001) تشكل الأخلاق والمحاسبة وسيلة للرقابة الاجتماعية، لذلك يجب تدريسهما معا.

- يعد المحاسب مجموعة من القوائم والتقارير وما في حكم ذلك للإدارة لتعتمد عليها في اتخاذ القرارات، ويجب أن تكون المعلومات التي تحتويها صادقة وأمينة ودقيقة وموضوعية، وهذا كله يتأثر بقيم وأخلاق المحاسب. ولذلك لا يمكن الفصل بين قيم وأخلاق وسلوكيات المحاسب وبين تكوينه العلمي والمهني أثناء مساره التعليمي.

- يبرز دور القيم والأخلاق في مجال المعاملات التجارية والاقتصادية والمالية وكذلك في مجال المحاسبة بصفة خاصة مباشرة عند استلام المحاسب مهامه في الوظيفة، لذلك يجب أن يكون قد تحصل على الرصيد الكافي لمواجهة التيار المضاد للسلوك المهني السليم.

- تبين من الدراسات المختلفة أن هناك علاقة سببية قوية بين الالتزام بالقيم وبين مستوى أداء المحاسب، ويستلزم ذلك حصول المحاسب على رصيد تعليمي مبكر في الأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي، لضمان الكفاءة المهنية.

- إن التعليم في مجال الأخلاق ينبغي أن يساعد المهنيين في المستقبل على الحل السريع للمعضلات الأخلاقية التي قد تواجههم في حياتهم المهنية. ومن ثم فإن أهمية وفعالية الأساليب التربوية المستخدمة في ذلك هي مسألة حاسمة، باعتبار المقصد النهائي لدروس الأخلاق هو تكوين الضمير الأخلاقي المهني.[12]

5-نموذج لإدراج أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامج التعليم المحاسبي الجامعي:يبدو أن المؤسسات الأكاديمية والجامعية في العديد من الدول المتقدمة قد أدركت قيمة الجوانب الأخلاقية وأثرها على الالتزام

السلوكي وآداب المهنة؛ لذلك فقد أدرجت علم الأخلاق ضمن البرامج الخاصة بمتطلبات التعليم المحاسبي وأصدرت المنظمات المهنية المحاسبية العالمية مواثيق بذلك.

الشكل رقم 2:نموذج لتدريس ثقافة أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامج التعليم المحاسبي الجامعي.

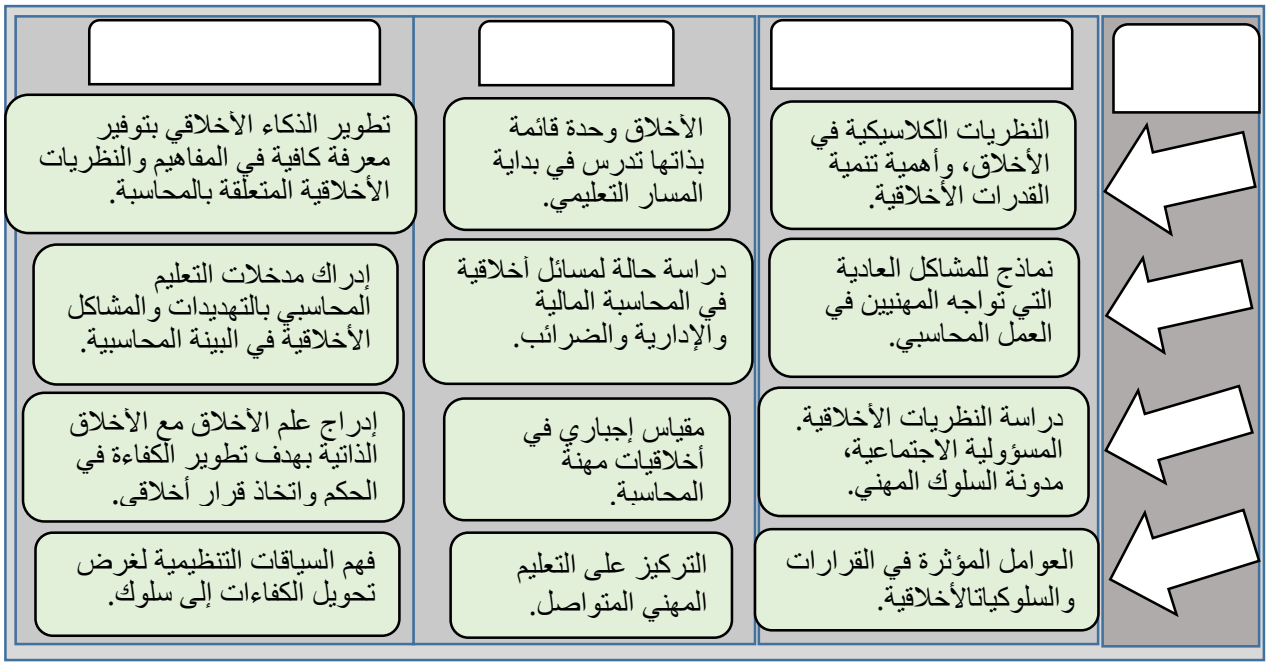

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المرجع

Professional ethics for accountants : Approaches to the development and maintenance of professional values, ethics and attitudes in accounting education programs, IFACEducation Committee Meeting Agenda Item 4.2– Kuala Lumpur, Malaysia, October 2005, p10-13

تمثلعمليةتطويرالبرامجالمحاسبية ضرورةملحةللتأقلممعمتطلباتالممارسةالمهنة.وإزاءعمليةالتطويرهذهلابدمن وجودمعاييرعلميةمحددةمتفقعليهايمكنالرجوعإليهافيهذهالعملية.[13] ويتضمن النموذج متطلبات التعليم المحاسبي الدولي الصادرة عن لجنة التعليم الدولي التابعة لمنظمة IFAC وهي أربع مراحل تعليمية جامعية كلها تركز على تدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة. ويظهر النموذج الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إدراج ثقافة الأخلاق صمن برامج التعليم المحاسبي في المراحل المختلفة للتعليم العالي، باعتبار أن الجامعات هي المسئول الأول عن التعليم في مجال المحاسبة والمراجعة.

وما يلاحظ، أنها مسألة معقدة ومتشعبة الجوانب؛ يجب أن يراعى فيها العديد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي يتأثر بها المجتمع، حيث يتسم الموضوع بالذاتية إلى حد كبير بوجود منطقة حرة في سلوك المحاسب لا يمكن لهذه المعايير مهما كانت توصياتها أن تلم بها؛ ويبقى الأمر مرهوناً بأخلاقيات المحاسب نفسه وما اكتسبه أثناء مشواره التعليمي، مما يؤكد عدم إمكانية الاعتماد على دليل قواعد وأخلاقيات السلوك باعتباره الحل المطلق الوحيد لكافة المشاكل الأخلاقية للمهنة.

بناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تبرز أن عدم توسع منظومة البرامج التعليمية لتشمل جوانب التفكير الأخلاقي لمخرجات التعليم المحاسبي، من الأسباب الأساسية للخلل في أداء الخدمات المحاسبية بنزاهة ومصداقية.

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج التعليم المحاسبي من حيث (ملاءمة برامج التعليم المحاسبي، عواملالتأهيل المهني ضمن التعليم المحاسبيواعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية) في تقييم ثقافة الأخلاق لمخرجات التعليم المحاسبي الموجهون لسوق العمل في الجزائر.

المحور الثاني: التأهيل المهني المتخصص لمدخلات التعليم المحاسبي عبر الدورات التكوينية

يمثل التكوين العملي للمحاسب من أهم السبل لنجاحه في تقديم خدامته المحاسبية، ويساهم في تحقيق ذلك قيمه وأخلاقه وسلوكه وكذا الكفاءة المهنية التي اكتسبها أثناء فترات التكوين العملي المسبق، حيث كان وقتها محاطا بمجموعة من الأكاديميين والمهنيين وموجها ببرامج تكوينية،

1-**الجانب المفاهيمي للتكوين:** يعرف التكوين بأنه: " مجموعة الأنشطة القادرة على وضع الأفراد والجماعات في حالة ضمانلأداء أعمالهم الحالية والمستقبلية بكفاءة.[14]

كما يعرف بأنه مجموعة الأفعال التي تسمح لأعضاء المنظمة أن يكونوا في حالة من الاستعدادوالتأهب بشكل دائم ومتقدم من أجل وظائفهم الحالية والمستقبلية في إطار بيئة عملهم.[15]

وقياسا على ذلك، فالتكوين المسبق لممارسة مهنة المحاسبة هو نشاط يهدف إلى تزويد مدخلات التعليم المحاسبي بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات الفرد في أداء عمله. فهو يعتبر حلقة وصل بين جملة من المؤشرات: المعارف، الخبرات، الاتجاهات التي يتم ربطها بالأداء، المردودية، الكفاءة المهنية، انخفاض تكاليف والرضا.وقد تبين أن التكوين المسبق لمدخلات التعليم المحاسبي كنشاط ووظيفة مهمة مستقبلا، يسعى إلى تحسين أداء المحاسبين وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من مواجهة التغيرات المختلفة في البيئة الداخلية والخارجية للمهنة.

2- **المحددات العامة للتكوين العملي المسبق لمدخلات التعليم المحاسبي:** يعتبر التكوين المسبق أثناء الدراسة من المؤثرات الفعالة على مردودية المحاسب، ويكون ضمن مجموعة من المحددات منها ما يلي:

2-1**مستوى المؤهلون لسوق العمل:** بتطور البيئة المرتبطة بمهنة المحاسبة، أصبح المحاسب، مطالبا بشكل عام، بأن لا يتعايش مع متغيرات بيئته المحلية أو الإقليمية فقط، بل كل المتغيرات العالمية كمنطلق أساسي لبلوغ فاعلية الأداء والنجاح في المستقبل، وبالتالي فإن المعرفة التي سادت بالأمس لم تعد مناسبة لمواجهة تحديات اليوم حيث ظهرت الحاجة إلى معرفة معاصرة، وهي المعرفة المهنية التي تعد المكون الأساسي للتنظيم المهني المحاسبي.[16]

هذه المعارف تمكن دارس المحاسبة من اكتساب وتطوير مهاراته الفنية والوظيفية، والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال والمهارات الذهنية. أما مجموعة المهارات السلوكية فإنه قد يكتسبها ويطورها إذا ما توفرت أساليب التدريس التي تأخذ في اعتبارها إكساب هذه المهارات.[17]

2-2**اقتران التكوين الميداني مع التعليم النظري لمدخلات التعليم المحاسبي:** إن التعليم المحاسبي النظري وحده غير كافي لتقديم مخرجات قادرة على المواجهة المباشرة لتحديات مهنة المحاسبة، وتقديم خدمات ترضي الزبائن، لذلك فإن اكتساب مهارة العمل ومتطلباته تبدأ في مراحل مبكرة قبل التخرج، من خلال التكوين العملي الميداني إلى جانب ما يقدم نظريا من دروس.

2-3 **المعرفة بقواعد الإدارة الحديثة:** أصبحت المهارات المحاسبية الجديدة المتعلقة بمعرفة العمليات وقواعد الإدارة أساسية.أدت أتمتة الأنشطة المحاسبية، إلى مزيد من الاستقلال الذاتي في مختلف الوظائف، وزيادة تخصصها.

فمهما كانت طبيعة المهنة فإنها تتطلب التفكير الأخلاقي، وخاصة المهنة التي تقدم الخدمات للمجتمع كالمحاسب الذي يلزمه المجتمع بأن يكون قادرا على العمل مهنيا لتعزيز النزاهة والكفاءة والاستقلالية من أجل تقديم القوائم المالية ذات مصداقية. في وقت أصبح العديد من المحاسبين يرتكبون الأخطاء عمدا ويمارسون الاحتيال.[18]

2-4**التحكم في تكنولوجيا العمل:** تطورت مهنة المحاسب كثيرا، لا سيما مع أداة الكمبيوتر، والتعامل بصورة متزايدة في تجهيز آلي محوسب، حيث أصبح دور المحاسب متوقفا على التحقق من المعلومات ومركزتها. وبالتالي من مصلحته أن يكون مهيئ عمليا لذلك مباشرة عند التخرج وألا يكون كمبتدئ مع كل تغيير.

إن نجاح هذه المحددات يعتمد بالدرجة الأساسية على تحديد وبناء البرامج التكوينية الملائمة، وتحسين طرق أداء العمل وجودته، وكل الإجراءات والسياسات التي تضمن تحقيق ذلك، خاصة الاهتمام بالمورد البشري الذي يمثل الاستثمار طويل الأجل والعمود الفقري لمهنة المحاسبة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج التعليم المحاسبي من حيث في تقييم مدى كفاءة التكوين العملي أثناء التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية.

المحور الثالث:مؤشرات تقييم الأداء الأخلاقي والمهني للخدمات المحاسبية

لتقييم مستوى أداء الخدمات المحاسبية، ينبغي الاعتماد على نظام متكامل، فإلى جانب القياس بالمؤشرات التقليدية يتم تدعيم ذلك بالمؤشرات الحديثة مع الأخذ بعين الاعتبار، الأبعاد المراد تحقيقها من التكوين المسبق وتدريس الأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي الجامعي،

فالمستوى المهني للمحاسبة بأي مجتمع يعكس مستواه الثقافي والاقتصادي، وبالتالي، فمهنة المحاسبة تؤثر وتتأثر بالبيئة الثقافية للمجتمع، كما يمكن استنتاج هذه العلاقة من زاوية أخرى وهي أن العلوم الطبيعية والتقنية تأثرها بالثقافة محدود جداً وأما العلوم الإنسانية فعكس ذلك تماماً.

1-**مؤشر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة:** تظهر عملية تكوين قيم ثقافة محاسبية في توسيع البعد النظري للمحاسبة على أنها علما قائما بذاته، له أسسه ومفاهيمه وفلسفته، يتم اكتساب معارفه على مستوى التعليم الأكاديمي الجامعي خاصة، ثم تجسيده في الواقع المهني للمحاسبة بممارسة فكرية، ووعي يؤدي إلى الإبداع المحاسبي،وليس مجرد قواعد وتقنيات يتم العمل بها بشكل روتيني. وقد أصبح الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة مؤشرا لتقييم أداء الخدمات المحاسبي للأسباب الموالية:

1-1**طبيعة مطالبالمتعاملين:** تحتاج مهنة المحاسبة إلى مبادئ أخلاقيات المهنة، مثل السرية المهنية لضمان استمراريتها. فالعميل يبحث دائما عن الشخص المحاسب الأكثر مهنية، ليس فقط الذي لديه المعرفة التقنية ولكن أيضا الذي لديه السلوك الأخلاقي.[19] لأن العلاقة بين العميل والمحاسب هي علاقة وكالة.

ومن أجل ضمان وجود هذه العلاقات، يجب على المحاسب المهني التأكد من أن هذه العلاقات مع العملاء لا تحتوي على الشذوذ في سلوكياته، ولهذا حفز وضع قانون الشركات في إنجلترا سنة 1845 على تطوير المعايير المحاسبية وبعد ذلك تم تمرير قوانين تهدف إلى حماية المستثمرين ضد الافعال غير المناسبة من مسؤولي الشركة، فاشترطت هذه القوانين أن تدفع التوزيعات على الأرباح، وكذلك الاحتفاظ بالحسابات ومراجعتها من قبل أشخاص آخرين غير المدراء وهو ما أدى إلى زيادة الحاجة إلى المحاسبين والمعايير المهنية.[20]

1-2**عدم استقرار بيئة الأعمال:** يتأثر التطور المهني للمحاسبة بعوامل اقتصادية، كاتساع السوق وتوفر أسواق الأوراق المالية وتعدد الشركات، وتوسع القطاع العام وحجمه في التنمية الاقتصادية، وبالتالي فإن مرحلة معينة من التطور المهني تواكب مرحلة معينة من التطور الاقتصادي والسياسي.[21]

فمن الضروري التحكم في العوامل الخارجية المؤثرة في القيم الثقافية والأخلاقية، لأن ذلك ينعكس بصفة أو بأخرى على السلوك المهني للمحاسب وبالتالي، على أداء الخدمات المحاسبية نظرا لارتباطها بالوعي الأخلاقي التدريجي والمستمر، وتفادي تبرير السلوك غير الأخلاقي المبني على فكرة أن الجميع يقوم بذلك، أو إذا كانت قانونية فإنها أخلاقية.

1-3**رسمية مقترحات الهيئات المهنية:** أصبحت المعايير وما يرافقها من إجراءات أكثر رسمية بعد وصول الثورة الصناعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد بدأت الكليات التجارية الخاصة في الظهور كأساس وقاعدة لتدريب المحاسبين وتأهيلهم بالتركيز على جودة القيمة في التعليم المحاسبي. ثم صدر سنة 1900 عن اللجنة الصناعية للبحث والتقرير عن مسائل تتعلق بالهجرة والعمل والزراعة والصناعة والتجارة التي تم تأسيسها سنة 1898، تقريرا مبدئيا اقترح ضرورة تأسيس مهنة محاسبة عامة مستقلة للحد من المخالفات حيث وافق المحاسبون على ما يلي:[22]

- الاهتمام بالعدالة، والأخلاقية، والقبول العام بكفاءة التعليم كوسيلة أساسية في تطوير المجتمع.
- زيادة الوعي بالالتزام الاجتماعي لكل قطاعات المجتمع، وإدخال فكرة المساءلة العامة للقادة المسؤولون.
- القبول بالمنفعة بصفتها الفلسفة الأكثر ملاءمة عمليا آنذاك.

لا يمكن لهذه البنود أن تحقق الالتزام بالأخلاقيات بأبعادها الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية عند ممارسة مهنة المحاسبة، إلا إذا اقترنت بوجود إرشادات واضحة للأخلاقيات ومكافأة الملتزم بالأخلاقيات، وبالعكس معاقبة مخالف الأخلاقيات.

2-**مؤشر دور التعليم المحاسبي في تحقيق أبعاد مهنة المحاسبة:** تقع مهنة المحاسبة في صلب النشاط الاقتصادي لأي دولة، وبالتالي، يعتمد مستقبلها على الأهمية التي يوليها المهنيون لهذا الموقع، وأن يكون تفاعل المهنة بأكملها في الوقت المناسب وقادرا على حماية وتحسين مكانتها في السوق والحفاظ على مركزها المتميز، فباندماج الأفكار والظروف تولد برامج تعليم محاسبية ضمن المنظومة التعليمية ككل وفقاً لضوابط أخلاقية وعلمية مدروسة، تكون مرنة قابلة للتعديل والتطوير وسهلة التكيف مع كل وضع اقتصادي وتسعى لتحقيق الأبعاد المختلفة لمهنة المحاسبة المتمثلة فيما يلي:

2-1 **البعد العلمي لمهنة المحاسبة:** يعكس هذا البعد المستوى المعرفي للقائم بمهنة المحاسبة، أي ما يملكه من المؤهلات العلمية والعملية التي لا تقل بمستواها عن المؤهلات العلمية المعروفة لأصحاب المهن الأخرى، بالإضافة إلى المواكبة المستمرة للأحداث الاقتصادية والإعداد الكافي له علميا وعمليا.

2-2**بعد الاتجاهالسلوكي فيالمحاسبة:** تهتم الأخلاق المهنية بأنواع السلوكيات التي يعتبرها المجتمع صحيحة وتلك التي يعتبرها خاطئة، وتشمل الأخلاق المهنية المحاسبية كلا من المعايير الاجتماعية للسلوك والمعايير السلوكية التي تتعلق فقط بالمهنة، ومع زيادة تعقيد عمليات الأعمال، أصبحت المسائل الأخلاقية المهنية كذلك أكثر تعقيدا.[23]

ويؤكد أثر البعد السلوكي للممارسة مهنة المحاسبة ما أسفرت عنه الفضائح المالية بخروج شركة Arthur Andersenمن النشاط. وتوقيع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في يوليو 2002 قانون Sarbanes-Oxleyالذي يفرض عددا من قواعد التحكم المؤسسي على الشركات التي يتداول الجمهور أوراقها المالية. وما يلاحظ أن السلوك الانتهازي لبعض الأعضاء -المغري بالاستفادة من سمعة المهنة دون الامتثال لقيودها -يمكن أن يكون مصدرا للتوتر، كما تعيق الضغوط التنافسية وحدة المهنة.[24] فلا بد إذن من وجود وعي وتفكير أخلاقي والقدرة على اتخاذ القرار الذي يراعي المعايير والقيم الأخلاقية، وعدم تغليب المصلحة الذاتية، خاصة وأن هناك سببان رئيسيان يجعلان الفرد يتصرف بطريقة لا أخلاقية وهما:[25]

- اختلاف المعايير الأخلاقية للشخص عن المعايير الأخلاقية للمجتمع بشكل عام.
- أن يختار الشخص التصرف بطريقة أنانية.

وفي كثير من الحالات يجتمع السببان معاً، ومن هناُ يعد السلوك الأخلاقي أمراً هامًا جدًا إلى درجة جعلت القيم الأخلاقية جزءاً من القوانين، لكن هناك بعض القيم الأخلاقية التي قد لا تكون موجودة في القوانين بسبب طبيعة هذه القيم والتي تعتمد على الحكم الشخصي.

2-4 **البعد الخدماتي لمهنة المحاسبة:**إن مهنة المحاسبة لا تعيش بمعزل عن المتغيرات العالمية في بيئة الأعمال فقد حظيت مهنة المحاسبة باهتمامات المنظمة العالمية للتجارة، حيث اهتمت المادة السادسة بالقوانين والتعليمات المحلية وإجراءات التأهيل المهني للمحاسبين ومتطلبات الترخيص بحيث لا تشكل عائقا أمام تجارة الخدمات.

وفي الواقع، على المستوى الاجتماعي، يظهر مفهوم الجودة بأنه اعتراف البيئة بجودة الخدمة المقدمة التي تضمن مستقبل المهنة على المدى الطويل، من حيث نوعية المؤهلات التي تبررها.[26] لذلك، ركزت المادة السابعة على الثبات والتعاون في الاعتراف المتبادل بالمؤهلات المطلوبة لتقديم الخدمات المهنية المتنوعة من طرف المحاسبين.

كانت مهمة الاتحاد الدولي للمحاسبين والمراجعين، كما نص عليها نظامه الأساسي، هو تحسين وتطوير مهنة المحاسبة بالشكل الذي يجعلها قادرة على توفير خدمات مستمرة وبنوعية رفيعة لصالح الجمهور. وعلى الرغم من أن معظم الدول عملت بالمعايير والإرشادات الصادرة عنه ووضعها للقوانين الخاصة بتنظيم المهنة، فإن تأهيل وتدريب المحاسبين والاهتمام بإكسابهم المهارات اللازمة لم يلق العناية الكافية لدى معظم الدول النامية.

3-**مؤشرات تقييم الأداء المهني للخدمات المحاسبية:** في الواقع، لا ينبغي افتراض أن الحصول على شهادة في المحاسبة هو الخطوة النهائية في هذه العملية. فوفقا للاتحاد الدولي للمحاسبين، تتميز المهنة بقبولها لمسؤوليتها اتجاه الجمهور.[27] وهنايظهر دور التكوين الميداني المسبق في رفع مستوى مخرجات التعليم المحاسبي من ناحيتين هما:

3-1 **تحقيق الخبرة المهنية:** الخبرة في مجموعها عملية تعلم، تتكون عبر مراحل عملية من عناصر معينة تنحصر في ثلاث خطوات أساسية لا يمكن الفصل بينها لكون كل عنصر يستلزم الآخر، وهيالقيام بعمل ما والإحساس بأثر العمل وإدراك العلاقة بين العمل وما ينتج عنه.وعلى أساس هذه العناصر والارتباط فيما بينها يمكن قياس الخبرة.[28] في ميدان العمل المحاسبي ومراحل تكوينها كما يظهر في الشكلالموالي:

الشكل رقم 3: مراحل تكوين الخبرة في مهنة المحاسبة

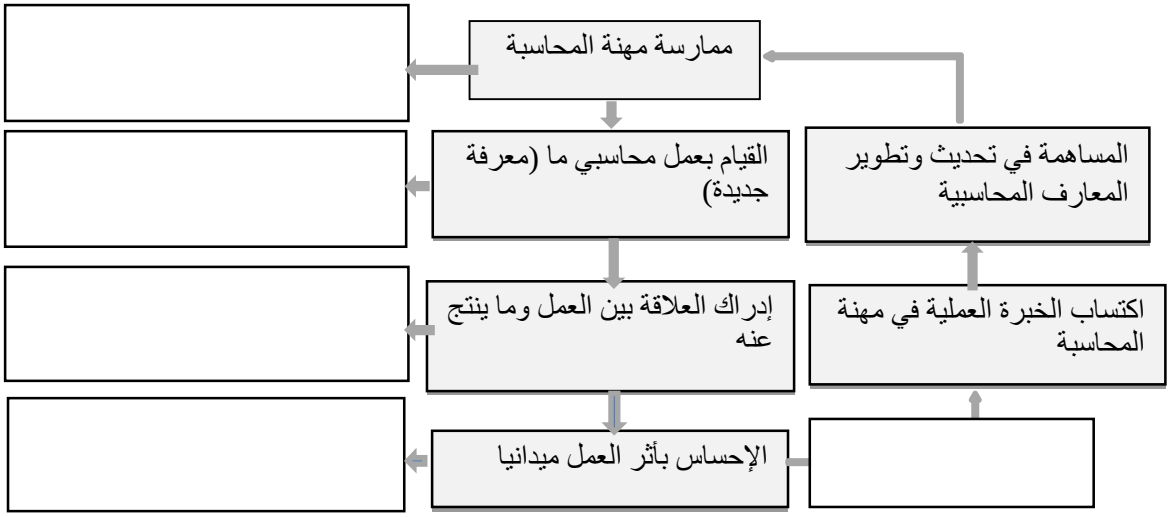

المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على المرجع إبراهيم سليمان كنّة، "الخبرة وأثرها في التعليم"، مجلة الجامعي، الهيئة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد الرابع، طرابلس 2003.

حسب ما يظهر في تسلسل مراحل اكتساب الخبرة المهنية، فإنها تبدأ انطلاقا من التدريب المسبق كممارسة مهنة المحاسبة لتصل إلى المساهمة في تحديث وتطوير المعارف المحاسبية، التي تنعكس من جديد على تطوير مهنة المحاسبة وذلك في حلقة تتميز كل مرحلة فيها بمقومات ضرورية لكسب الخبرة والمهارة من جهة والعمل على تقوية المهنة من جهة أخرى بما يضمن قيامها بالدور المنوط بها.

3-2**تحقيق الكفاءة المهنية:** الكفاءة لا توجد فقط في العمل، بإتقان العمليات واستعمال الأدوات التي أثرتها المعرفة أو الخبرة. بل يجب الانتقال من المعرفة إلى الخبرة المهنية ثم المهارة التي تبرز من خلالها الكفاءة بكل أبعادها. ويمكن تقسيم الكفاءات المهنية إلى مرحلتين متتاليتين هما:

- الوصول إلى الكفاءة المهنيةوهي مرحلة تتطلب مستوى عال من التعليم العام، ثم التعليم متخصص والتكوين المستمر ثم الخبرة العملية.

- تحديث متطلبات الكفاءة المهنية وهي مرحلة تستلزم الانتباه المستمر للتطورات في مهنة المحاسبة لضمان أداء الخدمات المحاسبية بالمستوى الذي يتطلع إليه الزبائن.

كما أنه لا يمكن تصور جهاز متقدم يعمل بكفاءة عالية، ما لم يكن قد اهتم بتكوين موظفيه وتحسين وزيادة كفاءتهمويظهر في الشكل الموالي تطور مستوى الخدمات التي يقدمها الفرد في الظروف العادية دون تكوين مسبق.

الشكل رقم 4: منحنى تطور أداء الخدمات المهنية مع الزمن

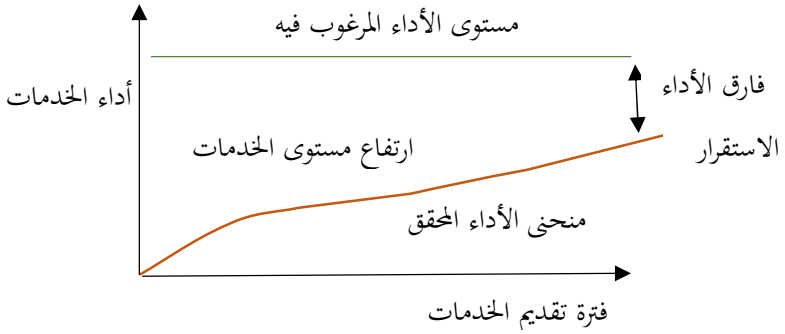

المصدر: تم إعداد الشكل بالاعتماد على المرجع:مدحت مُحَمَّد أبو النصر، إدارة العملية التدريبية (النظرية والتطبيق)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص 140.

بتحليل المنحنى يتبين، أنه رغم أن فترة الاستقرار قد تمكن من إيجاد المناخ الملائم لتقديم الخدمات المحاسبية بنوع من المهنية المطلوبة، إلا أن وجود الفجوة بين مستوى الخدمات والمستوى المرغوب فيه، يستدعي التعديل فيها بين الحين والآخر وإعطاء الفرصة للتطوير والاستمرارية في التطبيق. كما يلاحظ أن فارق الأداء بين الأداء الفعلي للمؤسسة والأداء المرغوب فيه، متناسب مع فترة تقديم الخدمات واكتساب الخبرة في العمل، وبالتالي كلما اتسع هذا الفارق، تبقى الحاجة إلى التكوين بصورة مكثفة وتكاليف مرتفعة، وعليه، يمكن تقليص هذه الفجوة بأقل التكاليف والوقت، وذلك بأن تكون نقطة انطلاق المنحنى من محور التراتيب، بمعنى أن يكون هناك تكوين مسبق على الخدمات المحاسبية التي سيتم تقديمها لاحقا عند خروج مدخلات التعليم المحاسبي إلى سوق العمل، مما يساعد الاقتراب بسرعة وبشكل أفضل من الأداء المرغوب فيه.

فمن أجل تكوين رأس مال بشري في مهنة المحاسبة، يجب تأمين المعرفة والتكوين والخبرة والمهارة، غير أن التعليم الأكاديمي التقليدي العام لا يوفر وحده الإعدادات الكافية لمتطلبات سوق العمل الخاص بمهنة المحاسبة، كما أنه لا يغطي كل مستويات المهارات الذهنية المطلوبة لتطوير الفكر المحاسبي، ولذلك يظهر دور التعليم المحاسبي في رفع وتطوير الكفاءة المهنية لخريجي أقسام المحاسبة ومحاولة تحقيق التكامل بين التعليم والمهنة والبحث العلمي

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج التعليم المحاسبي ومستوى المؤهلين لسوق العمل من التعليم المحاسبي على أداء الخدمات المحاسبية والالتزام بأخلاقيات المهنة.

3-**منهجية الدراسةالتحليلية:** انطلاقا من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها ومحاولة اختبار الفرضيات وفق عناصر المراجعة الأدبية للدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. لتحديد أهمية

الأخلاق المهنية والتكوين المسبق بفحص آراء عينة من المهنيين والأكاديميين حول انعكاستدريسثقافة الأخلاق والتكوين المهني ضمن التعليم المحاسبي الجامعي علىأداء الخدمات المحاسبية.

3-1 **عرض الاستبيان:** تم الاعتماد على الاستبيان بهدف معرفة مدى تطابق وجهات النظر حول درجة تأثير إدراج ثقافة الأخلاق ضمن مناهج التعليم المحاسبي والتكوين المهني المسبق في مؤسسات التعليم العالي على الخدمات المحاسبية وترسيخ أخلاقيات الممارسات المحاسبية للمهنة.

3-2**بناء الاستمارة:** لبناءالاستمارة تم تحديد الاحتياجات من المعلومات الضرورية، إضافة إلى تحديد المستهدفين من الدراسة واعتماد الأسئلة المفتوحة. تضمن الاستبيان 09 أسئلة رئيسية وزعت على أربعة أجزاء كما يلي:

- معلومات عن عينة الدراسة، تقييم برامج التعليم المحاسبي، تقييم المؤهلون لسوق العمل في المجال المحاسبي ودرجة تأثير تدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة والتكوين المسبق أثناء التعليم المحاسبي على الخدمات المحاسبية.

وقد كانت مراحل معالجة هذه الأجزاء في نطاق ما يلي:

- فرز الإجابات التي تضمنتها استمارة الاستبيان الصالحة للاستخدام.
- تكوين المعطيات المتحصل عليها من إجابات الباحثين على شكلها الخام ثم ترتيبها وتنظيمها باستعمال طرق الترميز ومراجعتها ثم تحميلها بهدف جعلها قابلة للتحليل.
- تفريغ محتوى الإجابات وتحميلها في جدول، حيث خصصت الأسطر للأسئلة مع تخصيص خانة لكل جواب.
- تحليل المعطيات إحصائيا لإعطاء صورة دقيقة عن مضمون الجداول.

3-2 **خصائص عينة الدراسة:**لاختبار الفرضيات والإجابة على إشكالية الدراسة، تم توجيه الاستبيان إلى عينة شملت أكاديميين ومهنيين معتمدين وإطارات محاسبية على مستوى المؤسسات الاقتصادية، وذلك لضمان اختيار العينة المختصة وذات المعرفة بموضوع الدراسة وبالتالي التعامل مع مضمون استمارة الاستبيان بشكل جيد، والحصول على نتائج أكثر دقة.عدد الاستمارات الموزعة على أفراد العينة بلغت 44 استمارة، تم استرجاع 34 منها 4 ملغاة بسبب التناقض في الإجابات أو عدم الإجابة على العديد من الأسئلة، م ليصبح العدد الإجمالي للاستمارات الصالحة للاستعمال يقدر بـ 30 استمارة أي ما يعادل نسبة 68.18% من إجمالي الاستمارات المسترجعة.تظهر خصائص العينة من خلال التمثيل البياني الموالي الذي يركز على طبيعة المهنة والخبرة المهنية.

الشكل رقم5: التمثيل البياني لتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة المهنة والخبرة المهنية

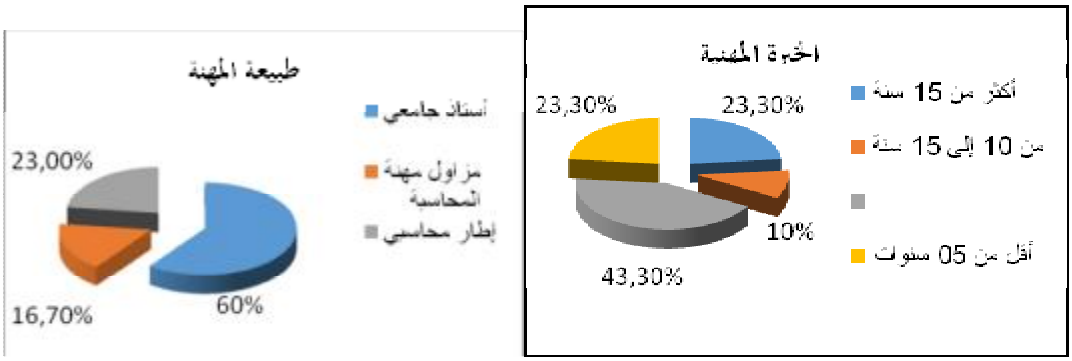

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الرسم البياني تظهر أهمية العينة من ناحيتين ضروريتين للدراسة، الأولى توزيع أفراد عينة حسب طبيعة المهنة حيث يمثل 18 فرد من أفراد عينة أستاذ جامعي أي ما بنسبة 60% من إجمالي المستجوبين نظرا لطبيعة الأسئلة المتعلقة بالتعليم المحاسبي في الجامعات،والثانية من حيث الخبرة المهنية، **إذ** يلاحظ أن أغلبية المستجوبين تتمركز خبرتهم عند الفئة من 05 إلى 10 سنوات أي بنسبة 43.3% وهذا ما يثبت أنه تم التركيز في توزيع الاستبيان على الفئة التي لها مستوى تعليمي وسنوات خبرة معتبرة.

3-3**نموذج الدراسة التحليلية:** استنادا إلى الإطار النظري للدراسة وما توصلت إليه الدراسات السابقة، وبعد تشخيص مشكلة البحث، تم وضع نموذجاً لعملية التحليل والدراسة.

الشكل رقم 6: نموذج الدراسة

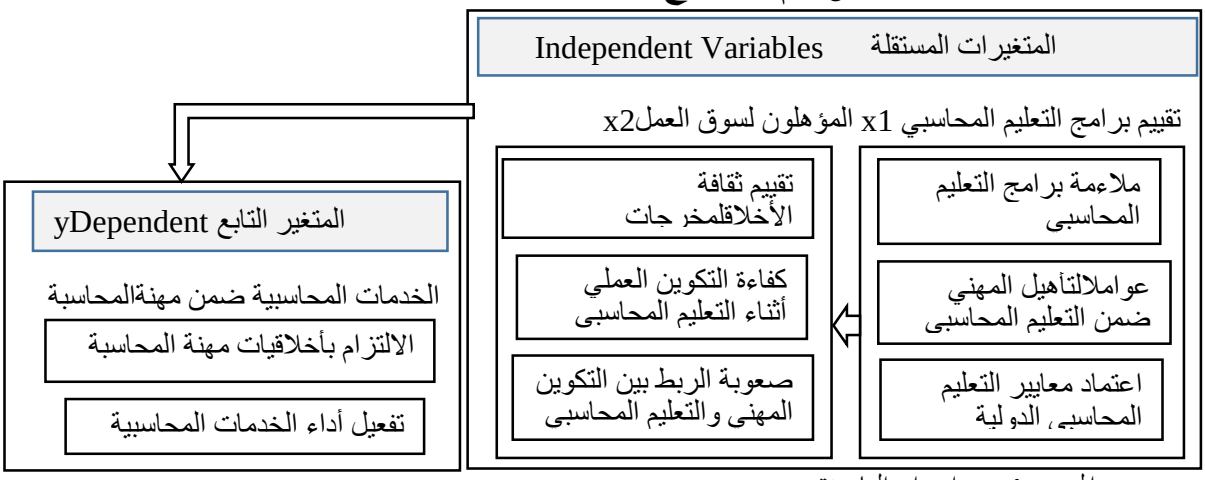

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الشكل العلاقة بين المتغيرات التي تم إدراجها ضمن استمارة الاستبيان لغرض دراستها وفق برنامج SPSS22 وذلك بتحديد اتجاه وقياس درجة العلاقة بين تقييم برامج التعليم المحاسبي والمؤهلون لسوق العمل اللذان يمثلان المتغير المستقل والخدمات المحاسبية ضمن مهنة المحاسبة، التي تمثل المتغير التابع ومن ثم فإنهاُ تعد دراسة ارتباطية Correlational. ولتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، تم ما يلي:

- استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha للاستبانة ككل ولكل متغير بجميع أبعاده. بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة 0.812 أي (81.2%) تقريبا، وهو محصور بـ 0.60 و1وهو يدل على ثبات أداة الدراسة.

- اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor(VIF) واختبار التباين المسموح Toleranceللتأكد من عدم وجود ارتباط للتعدد الخطي Multicollinearity بين متغيرات الدراسة المستقلة.

- اختبار معامل الالتواء Skewness للتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات DistributionNormal.

- تحليلا لانحدار المتعدد AnalysisRegressionMultiple Linear لاختبار أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة بمؤشرات مدخلات ومخرجات التعليم المحاسبي في أبعاد المتغير التابع المتمثلة في الخدمات المحاسبية.

- تحليلا لانحدار المتعدد المتدرج Regression Analysis Stepwise Multipleلترتيبالمتغيراتحسبأهميتهافيتفسيرالمتغيرالتابع.

III-النتائج ومناقشتها

1-**عرضنتائج:** يتم تحديد مستوى توافر مؤشرات تقييم برامج التعليم المحاسبي X_1ومستوىالمؤهلون لسوق العملX_2 مع مستوى توافر نظام متكامل للخدمات المحاسبية، وفقا لقيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تركز الإجابات عن مجموعات العبارات للمتغيرين المستقل والتابع، والعناصر المكونة لهما، ومدى تشت هذه الإجابات عن وسطها الحسابي. وذلك حسب المقياس الآتي: أقل من 2.50 منخفض، من2.50-3.49 متوسط، من3.50-5.00 مرتفع.

الجدول رقم 1: الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقةتقييم برامج التعليم المحاسبي

العبارات	تقييم برامج التعليم المحاسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
4-1	أسباب عدم ملاءمة برامج التعليم المحاسبي لرفع مستوى الخدمات المحاسبية.	3.6167	0.76770	3	مرتفعة
9-5	العوامل المؤثرة فيالتأهيل المهني	3.6667	0.61551	2	مرتفعة
13-10	أهمية اعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية	3.9667	0.50315	1	مرتفعة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري العام		3.55003	0.62879	-	مرتفعة

تؤيد إجابات أفراد العينة عن مجموعة العبارات، الفرضية الأولى بتوافر مؤشرات بدرجة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتوافر هذه المؤشرات (3.55003)، مما يدل على انسجام آراء أفراد العينة في هذا الجانب.

تشير هذه النتائج إلى أن كل عوامل تقييم برامج التعليم المحاسبي من حيث، مدى ملاءمة برامج التعليم المحاسبي وكذا العوامل المؤثرة فيالتأهيل المهني ومدى الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية هي مؤشرات ذات دلالة إحصائية، لها درجة توافر مرتفعة في تقييم ثقافة الأخلاق لمخرجات التعليم المحاسبي الموجهون لسوق العمل.

الجدول رقم2: الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بتقييم المؤهلون لسوق العمل في المجال المحاسبي

العبارات	تقييم المؤهلون لسوق العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
18-14	كيف يتم تقييم ثقافة الأخلاقلمخرجات التعليم المحاسبي.	3.7000	0.85943	2	مرتفعة
22-19	أسباب صعوبة الربط بين التكوين المهني والتعليم المحاسبي.	3.9417	0.56737	1	مرتفعة
26-23	تقييم مدى كفاءة التكوين العملي أثناء التعليم المحاسبي	3.5167	0.55683	3	مرتفعة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري العام		3.7194	0.66121	-	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن إجابات أفراد العينة عن مجموعة العبارات التي تخص مؤشرات تقييم المؤهلون لسوق العمل تؤيد توافر هذه المؤشرات بدرجة مرتفعة وبالتالي الفرضية الثانية، مما يدل على انسجام أراء أفراد العينة في هذا الجانب. وقد سجل مستوى توافر مؤشر صعوبة الربط بين التدريب المهني والتعليم المحاسبي المرتبة

تشير هذه النتائج إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج التعليم المحاسبي في تقييم مدى كفاءة التكوين العملي أثناء التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية. فهناك اتفاق كبير بين أفراد العينة حول أسباب صعوبة الربط بين التكوين المهني والتعليم المحاسبي التي تعود إلى ضعف التخطيط للتعليم المحاسبي من طرف الهيئات المعنية، وقلة المرافق المناسبة التي تستقبل الطلبة لغرض التكوين تمهيدا لدخول سوق العمل وقلة درجة الاحتكاك بممارسي مهنة المحاسبة أثناء فترة الدراسة.وبالتالي فإن كفاءة التكوين العملي أثناء التعليم المحاسبيغير كافية لتدعيم المخرجات بمجموعة معارف مكتسبة لممارسة مهنة المحاسبة، والتمكن من الاستقلالية والاعتماد على الذات، ما لم تقترن بعوامل أخرى كالاعتماد على معايير عالمية للتعليم المحاسبي.

الجدول رقم 3: الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بدرجة تأثير تدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة والتكوين المسبق أثناء التعليم المحاسبي على الخدمات المحاسبية.

التسلسل في الاستبانة	تأثير تدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة والتكوين المسبق على الخدمات المحاسبية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
31-27	الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة	3.8667	0.48233	2	مرتفعة
36-32	متطلبات التكوين المسبق ضمن التعليم المحاسبي لتفعيل أداء الخدمات المحاسبيةفي الجزائر	4.3333	0.41133	1	مرتفعة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري العام		3.9833	0.4354	-	مرتفعة

تؤيد إجابات أفراد العينة عن مجموعة العبارات محتوى الفرضية الثالثة بتوافر المؤشرات بدرجة مرتفعة، مما يدل على انسجام أراء أفراد العينة في هذا الجانب. وقد سجل مستوى توافر مؤشر تحسين الخدمات المحاسبية المرتبة الأولى باعتبار التكوين المسبق يساهم في تفعيل الخدمات المحاسبية من الناحية المهنية.

بتحليل المعطيات التي أسفرت على هذه النتائج يلاحظ أن عملية اقتران جودة التعليم المحاسبي خاصة في مجال ثقافة الأخلاق والتكوين المسبق للمؤهلين إلى سوق العمل، لها أثر كبير في تحسين مستوى أداء الخدمات المحاسبية مهنيا وأخلاقيا والاستجابة لسوق العمل بفئة من المتخرجين لديهم القدرة على التفكير السليم في اتخاذ القرار. وذلك من خلال الارتقاء بمستوي الطلاب الأخلاقي المهني والاهتمام بالأستاذ الجامعي ماديا ومعنويا مع تحديد نوعية الطلبة المقبولين للدراسة في أقسام المحاسبة في الكليات، وسعي مؤسسات التعليم العالي إلى توفير مجالات أوسع للتكوين قبل التخرج وتقويم ما هو قائم من الدراسات العليا ومعاينتها طبقا للمعايير الدولية المتعلقة بالتعليم المحاسبي وتشجيع المهنيين من المحاسبين للانخراط في مهنة التدريس لضمان التكوين السليم.

2-**مناقشة النتائج المستخلصة:**يعتبر تأهيل مدخلات التعليم المحاسبي من الناحية العلمية والمهنية، وقبل ذلك من الناحية الأخلاقية والسلوكية أساس الأداء المتميز للخدمات المحاسبية المقدمة من فئة مؤهلة تأهيلاً علميًّا وعمليًّا متكاملاً، وتكون مؤشرًا جيدًا لقياس الاتجاه الاقتصادي للمجتمع صعودًا أو هبوطًا، ويتم على أساسها اتخاذ القرارات الملائمة. والنتائج المستخلصة تظهر مبوبة في الجدول الموالي حسب متغيرات الدراسة التحليلية.

الجدول رقم4: تحليل نتائج الدراسة

المتغيرات المستقلة	محدداتها	طبيعة أثرها على المتغير التابع
تقييم برامج التعليم المحاسبي	-تخصيص منهج مستقل لدراسة الأخلاق كمتطلب عام للدراسة الجامعية للتخصص. - تطوير المناهج التعليمية الجامعية لتشمل الأساس الفلسفي للأخلاق والسلوك المهني باستخدام وسائل وأساليب مبتكرة وحديثة. - التركيز على إكساب الطالب الجامعي القدرات والمهارات المهنية اللازمة وتنمية التفكير التحليلي والابتكاري لديه. - الاعتماد على متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاسبة.	- تعزز الوعي بالقضايا الأخلاقية التي قد تنشأ في عالم المال والأعمال. - الاطلاع على قضايا أخلاقية مشابهة والقدرة على تحمل المسئولية اتجاه المهنة والمجتمع. - القدرة على علاج السلبيات الأخلاقية التي تعاني منها مهنة المحاسبة. - تنمية وتدعيم التفكير والوعي الأخلاقي لدى مخرجات التعليم المحاسبي.
	- تكوين الطلاب في التخصص على حالات	- المساعدة علىإدراك المشاكل المحيطة

التقييم العملي للمؤهلين لسوق العمل في المجال المحاسبي	عملية تتناول الجوانب الأخلاقية وكيفية مواجهتها عملاً من خلال نماذج تعد لهذا الغرض، وما يتلقونه من تكوبن مهني سيعزز التزامهم بالسلوك الأخلاقي. - عقد اتفاقات عملية بإشراك المهنيين في التكوين بتنظيم ندوات ودورات تدريبية لرفع كفاءة المخرجات - إعداد برامج التدريب تشير إلى مدونات أو معايير سلوكية ومهارات تحد من الفساد. - التوفيق بين التدريس النظري والميداني بمراعاة فترات التكوين المناسبة للطالب والمهني.	بالقرارات والتي قد تكون مجرد قيود تقنية يمكن مواجهتها أو قضايا أخلاقية يصعب التعامل معها. - معرفة طبيعة نوع ووصف المواضيع الأخلاقية، والقدرة على تحديد درجة خطورتها. - الوعي بمخاطر الفساد الملازم لأداء الوظيفة خاصة في المراحل الأولى للخبرة المهنية. - تقديم خدمات محاسبية بمعايير أخلاقية ومهنية وكفاءة متطورة.
درجة تأثير مناهج التعليم المحاسبي والتكوين المسبق على الخدمات المحاسبية	- اعتبار مسألة التأهيل العلمي والتكوين المسبق للمؤهلين لسوق العمل مسألة أساسية، باعتبارهم أصحاب السلطة في ممارسة مهامهم بتقدير الأدلة ووزنها والنظر في مدى وملاءمتها أو قصورها. - تقييم مدى كفاية البرامج التعليمية والتأهيلية الحالية للوظيفة المحاسبيةوالإعداد الملائم لدراسة الجوانب الأخلاقية والسلوكية، نظرًا لارتباطها بالطلب المتزايد على المهنة. - تقييم مستوى تنمية المسئولية اتجاه المجتمع والمهنة في مرحلة مبكرة من التعليم لتنشئة المحاسبين على الفضيلة والقيم الأخلاقية. - تقييم مدى كفاية العمل على تقليص الفجوة مستقبلا بين مستوى الأداء المرغوب فيه ومستوى المؤهلين لسوق العمل من خلال مؤشرات الأداء الأخلاقي والمهني.	- إبراز الدور الاجتماعي لمهنة المحاسبة وأهميتها والارتقاء بسمعتها ونزاهة الخدمات التي تقدمها من خلال السلوك الأخلاقي الصحيح للمؤهلين لسوق العمل -تدعيم الالتزام الأخلاقي النابع من الضمير لمخرجات التعليم المحاسبي باعتبارها الفئة المرتقبة لأداء الخدمات المحاسبية بكفاءة وإحساس بالمسئولية اتجاه المجتمع. - زيادة درجة اهتمام الدولة بتطوير الوظيفة المحاسبية بالتفاعل مع النشاط الأكاديمي والمهني. - ارتفاع معدل انتشار ثقافة المعرفة والتعليم والقيم العليا والأخلاق في أداء الخدمات المحاسبية ضمن مهنة أساسية متصلة بالمجتمع.

المصدر: من إعداد الباحثة.

IV – **الخلاصة :** للعنصر البشري دورا حاسما في تطور أي مهنة والمساهمة في تعزيز مكانتها بين المهن الأخرى، شأن ذلك مهنة المحاسبة التي تتميز بالحركية وعدم الاستقرار بتغير بيئة المال والأعمال، مما يجعلها تواجه التحديات المختلفة الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والمعرفية. ومن أجل التسيير الأحسن للخدمات التي تقدم ضمنها، والتكيف مع التقدم التكنولوجي في شتى المجالات وتطور تقنيات التسيير، أصبح لزاما التفكير الجدي في تنمية وترقية مخرجات التعليم المحاسبي، وتجديد وتحديث معلوماتهم ومعارفهم

وتعديل اتجاهاتهم وتغيير سلوكهم وتطوير مهاراتهم وذلك عن طريق تكوينهم، سواء قبل التخرج أو أثناء ممارسة نشاطهم.

فالاهتمام بأخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامج التعليم المحاسبي والتكوين المسبق على كيفية تقديم الخدمات هي أحد المقومات الأساسية التي تساهم في رفع مستوى أداء المحاسبين بأقل التكاليف والجهد، وبأكبر قدر من التوجهات الأخلاقية والسلوكية للمحاسبين والمهتمين بالتكوين العلمي والعملي لهم في نفس الوقت، حتى يكون هناك تزاوج وتكامل بين القيم المعنوية والقيم الفنية.

الاقتراحات: يمكن التركيز على أربع جوانب أساسية مستخلصة من الدراسة وهي كما يلي:

1-**التركيز في البرامج التعليميةعلىرصيدالمعرفةالمهنية:** تطويربرامجالتعليمالمحاسبييتطلبفهماً واسعاًمستمداًمن احتياجاتسوقالعمل، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- التركيز على رصيد المعرفة المهنية بدل التعليم العام وتطوير المناهج المحاسبية بما يخدم احتياجات سوق العمل.

- إحداث برنامج تكوين كجسر بين التخرج ومزاولة المهنة، مع التركيز على دراسة علم الأخلاق ضمن مناهج التعليم المحاسبي، الذي ستكون له أهميةكبيرة للعاملين في المجال المحاسبي الأكاديمي والمجال المهني.

- اشتراط معدل نجاح جيد ومعايير سليمة تعتمد على مبدأ المنافسة بين الطلبة حسب معدلاتهم في الثانوية التخصصية، أواعتماد امتحان قبول، وذلك بحسب مايسمح بهالوضع وما تقتاضيه المصلحة العامة للانتساب إلى شعبة المحاسبة.

2-**دراسة علمية لمنهجية التعليم المحاسبي الجامعي:** يتطلبتصميم منهج التعليم المحاسبي ضرورة تحديد الحجم الساعي المخصص للمحاسبة كي يكون الطالب مؤهلاً للتخرج، المجالات، التي يجب أن يدرسها، المقررات التي يجب أن يتعلمها في كل من هذه المجالات بعد دراستها ضمن خطة شاملة وواضحة. بالإضافة إلى تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية، من خلال التعلم الذاتي Self-Learning وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج.

3-**الالتزام بالتكوين العملي للوصول إلى التأهيل الدولي:** يتم تدارك النقائص بالتكوين المتواصل لمزاولي مهنة المحاسبة، وكسب الخبرة اللازمة قبل القيام بالممارسة العملية. كما أن التأهيل يمنح المتخصص مستوى مهني يصل به إلى الاحتراف، ويشكل استثمارا وطنيا هاما، لمايحققه من عوائد ماليةمختلفة تتمثل في تخفيض تكاليف عروض العمل على خبراء أجانب وتوفير فرص عمل أكثر داخليا وخارجيا، ليتحقق بذلك رأسمال بشري بمواصفات دولية.

4-**تدعيمالتعليم المهني المستمر:** التكوين المستمر يعتبر أمراً ضروريا إذا ما أراد المحاسب أن يلبي متطلبات الكفاءة والأهلية المهنية بجانب التأهيل العلمي المتواصل. ويمكن القيام بهذه المهمة على مستوى الجامعة في أوقات محددة حسب ظروف عمل المهنيين من جهة وأوقات الفراغ للأساتذة من جهة أخرى، ويسمح ذلك بالاستفادة المتبادلة بين الأكاديميين والمهنيين وتشخيص النقائص وثغرات التعليم والتطبيق.

- الإحالات والمراجع:

1 IFAC Education Committee، IES3: Professional Skills, Education, October 2003, para 21. Vu avril2016www. Ifac.org https://www. IFAC+Education+Committee

2ظاهر القشي، حازم الخطيب، توجه معايير المحاسبة نحو القيم العادلة والدخل الاقتصادي وأثر ذلك على الاقتصاد"، مجلة الزيتونة للبحوث العلمية العدد الثاني، المجلد الثاني، جامعة الزيتونة الأردنية، 2004. ص 2.

3 Abderraouf Yaich, "Ethique et compétences comptables" Editions Raouf Yaich, Tunisie, 2003, p10.

4 William, Boynton, Raymond, Johnson and Walter, Kell, Modern Auditing, 7th, New York, John Wiley & Sons, 2001, p. 84.

5Yvon Pesqueux, " La comptabilité peut-elle être éthique ?" RIMHE: Revue Interdisciplinaire Management, Homme & Entreprise, 2012, p 99.

6 صبيام وليبد وأبيو حميد محمبود، "مدى التزام مراجعي الحسابات فيي الأردن بقواعد السلوك المهني"، الاقتصاد والإدارة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 20 عدد 2، 2006، ص.200

7 Yvon Pesqueux, op.cit, 2012, p 106.

8Alvin Arens, Randal Elder ; and Mark Beasley, "Auditing and Assurance Services", International Edition,Ninth Edition, New Jersey, Prentice-Hall, 2003,p 74.

9Abderraouf Yaich, op.cit, 2003, p5

10 Untung Lasiyono, Siti Istikhoroh, "The Role of Accounting in Colleges Increase the Credibility of Future Accountants", International Journal of Business and Management ; Vol. 11, No. 1, Published by Canadian Center of Science and Education, 2016, p164

، ص 112005.182محمد المبروك أبوزيد،"المحاسبةالدوليةوانعكاساتهاعلىالدولالعربية"،ايتراكللنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،

1 Christine NOEL, Dominique Geyer," Ethique et Comptabilité un défi pour la formation des futurs professionnels du chiffre", Revue française de comptabilité, Ecole de Management de Nantes, 2007, p 2.

13 مقدادأحمدالجليلي، آلاءعبدالواحدذنون، "استخداممعاييرالتعليمالدوليةللمحاسبينالمهنيينفيتطوير المناهجالمحاسبيةلمرحلة البكالوريوسفيالعراق (أنموذجلمنهجمحاسبيمقترحلمرحلةالبكالوريوسفيالعراق)"، تنميةالرافدينالعدد٩٩مجلد٣٢، جامعةالموصل، العراق2010، ص4.

14 Sekiou.Blondin.Fabi, "Gestion des ressources humaines".2eme éditiondebook, Université Montréal, 2001, p336.

15. فيصل حسونة، "إدارة الموارد البشرية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2008، ص138

16أحمد حلمي جمعة، محمد جمال هلالي، دور هيكل المعرفة المهنية المتخصصة في تطوير منظومة مهنة المحاسبة في المملكة الأردنية الهاشمية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، إدارة المعرفة في العالم العربي، جامعة الزيتونة الأردنية، 26-2004/4/28، ص.2

17 IFAC Education Committee, "Introduction to International Education Standards", Para 38,Vu avril 2016, www. Ifac.orghttps://www. IFAC+Education+Committee

18 Untung Lasiyono, Siti Istikhoroh, "The Role of Accounting in Colleges Increase the Credibility of Future Accountants", International Journal of Business and Management, Vol. 11, No. 1, Published by Canadian Center of Science and Education, 2016, p164.

19 Jameleddine Ziedi, Anis Feki. "Impact des caractéristiques du comptable et de ses relations sur son éthique professionnelle, Comptabilités, économie et société", May 2011, Montpellier, France., 2011. p 2, 3.

20ريتشارد شويدر، وآخرون، "نظرية المحاسبة"، تعريب خالد علي أحمد كاجيجي، إبراهيم ولد محمد فال، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 2010. ص .26

21حسين القاضي، مأمون حمدان، "المحاسبة الدولية ومعاييرها"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008, ص .113

22 ريتشارد شويدر، 2010، وآخرون، مرجع سابق، ص .27

23 ريتشارد شرويدر وآخرون، 2010،مرجع سبق ذكره، ص .50

24 Herrbach Olivier, " Le comportement au travail des collaborateurs de cabinets d'audit financiers: une approche par le contrat psychologique", Doctorat en science de gestion, Université des sciences sociales, Toulouse1, 2000. P 36.

25Alvin Arens, Randal Elder, and Mark Beasley, 2003, op.cit, 2003,p 75.

26 Herrbach Olivier, 2000, op.cit, page 40 .

27Abderraouf Yaich, 2003, op.cit, page 5.

28 إبراهيم سليمان كنّة، "الخبرة وأثرها في التعليم"، مجلة الجامعي، الهيئة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي العدد الرابع، طرابلس، 2003، ص 71.